المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIERARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم: ٤٤٧٣ ف ٩٠٢/٢
العنوان: (كتاب حول الامام الشافعي)
المؤلف: لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ: الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٨ق ٢١×١٥سم
ملاحظات: ٩٤٤
لك

٩٢٢ (كتاب في مناقب الامام الشافعي،قطعه منه)٠
ك
خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا
٨ ق ٢٣ س ١٥x٢١سم
نسخه جيده ،خطها نسخ معتاد ،ناقصه الاول
والاخر
٤٤٧٣
١- تراجم القادة الدينيين أ- تاريخ النسخ

احب قريشا احبه الله ومن ابغض قريشا ابغضه الله وصح قوله
صلى الله عليه وسلم كل نسب وسبب منقطع الا سببي ونسبي وصح
قوله صلى الله عليه وسلم انما نحن وبنو المطلب هكذا وشبك بين
اصابعه وفي حديث امان اهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش
وفي حديث ان لله حرمات ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دينه
ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيا قيل وما هن يا رسول الله
قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي فهذه الاحاديث وما
يدخل في معناها مما ذكره اصحابنا في كتبهم في مناقب الامام المطلبي
دالة على فضله بعمومها لا بخصوصها وسنذكر ما يدل على الخصوص
ولا يخفى انه اذا قامت دلالة الخصوص عضدت دلالة العموم ووصلتها
الى القطع فان الخاص يعتبر بالنسبة اليها الخصوص السبب بالنسبة الى
لفظ العموم لاسيما وتلك العمومات قد بينا ان بعضها يعضد بعضا
فنقول روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا قريشا
فان عالمها يملا الارض علما وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تؤموا قريشا وايتموا بها ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا
قريشا وتعلموا منها فان امانة الامين من قريش تعدل امانة الاميين
من غيرهم وان علم عالم قريش يسع طباق الارض وهذا الحديث قاله
علي كرم الله وجهه يوم حروراء لعبد الله بن عباس لما ارسله الى الخوارج
قال الشافعي رضي الله عنه عالم قريش الذي يملا الارض علما لا امترى في
ذلك الا جاهل متعصب فهذه الاحاديث دالة عليه بخصوصه قال
الامام الجليل ابو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه في قول النبي صلى الله
عليه وسلم عالم قريش يملا الارض علما علامة بينة ان المراد بذلك رجل
من علما هذه الامة من قريش فظهر علمه وانتشر في البلاد وكتبت

كتبه ودرسها المشايخ والشباب والاحداث في مجالسهم وصيروها
اماما لهم واستظهروا اقاويله واجروها في مجالس الامرا والحكام وحكموا
بها في الدما والفروج قال وهذه لا نعلمها احاطت باحد الا بالشافعي
اذ كان كل واحد من قريش من علما الصحابة والتابعين وان ظهر علمه
وانتشر فانه لم يبلغ مبلغا يقع تاويل هذه الرواية عليه اذ ليس للواحد
منهم غير نتف وقطع من المسايل بخلاف الشافعي القرشي فانه صنف
الكتب وشرح الاصول والفروع ورغب القلوب بكلامه وازداد على مرور
الايام حسنا وبيانا وبلغ الحد الذي جاز للمتناول ان يتاول في هذه الرواية
انه هو المراد منها وقال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه سيلت عن مسيلة
لا اعلم فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه عالم قريش وذكر الحديث
وتاوله عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يبعث الله لهذه الامة على راس كل مايه سنة من
يجدد لها دينها وفي لفظ اخر في راس كل مايه سنة رجلا من اهل بيتي
لهم امور دينهم ذكره الامام احمد وقال نظرت في سنة مايه فاذا هو
رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز وفي راس
المايه الثانيه فاذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن ادريس الشافعي ويقول ولا نزكي على الله احدا ولا نقطع على
الله ابدا لعل الله انما اراد باظهار هذا الامام العربي القرشي من صميم
قريش ليوضح امر امامته ويبين للخاص والعام ولا يخالط الشك شيا
من الافهام وقد انشد ابن المقري في كتابه لمعض مما ناسب ذكره هنا قوله

الشافعي امام كل ائمه ... تزري فضايله على الالاف
ختم النبوه والامامة في الهدى ... محمدين هما لعبد مناف

وبعد الشافعي ابن سريج او ابو الحسن الاشعري واما الرابعة فقد

قيل

قيل ان الشيخ ابا حامد الاسفرايني هو المبعوث فيها وقيل ان الاستاذ
سهل بن ابي سهل الصعلوكي وكلاهما من ايمة الشافعيين الاشعريين قال
التاج والخامس الغزالي والسادس فخر الدين الرازي وعندي ان يكون
الامام الرافعي الان وفاته تاخرت الى بعد العشرين وستمايه كما
تاخرت وفاة الاشعري ومن العجب موت ابن سريج سنة ست وثلثمايه
والنظر فيه وفي الاشعري وتاخرت وفاته الى بعد العشرين وكذلك
موت الامام فخر الدين الرازي سنة ست وستمايه والنظر فيه وفي الرافعي
وتاخرت وفاته هكذا والسابع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهولا
لا يحسن من احد منهم ان يخالف فيهم ومتى دفعنا الاشعري وسهلا
والرافعي عن المقام كان الجميع من الشافعي الى ابن دقيق العيد اسماوهم
دايرة ما بين محمد واحمد ونظم تاج الدين اسما الجميع ونظمه مشهور
وقد اردت التبرك بنظم ذلك لا زيد من قد قيل فيه بعد المذكورين
انه المبعوث فقلت

الحمد والشكر الجزيل مجدد ... لله جل وبعده اتشهد
وعلى النبي واله وصحابه ... فصلاتنا وسلامنا لا ينفد
اما الذي من بعد فالمروي عن ... خير الورى والامام احمد مسند
اعني بان الله جل جلاله ... يرسي لنا دين الهدى ويوطد
ويكون ذا منه بحبر عالم ... في اخر من كل قرن يوجد
فقد كان في البادي ابن مروان له ... في عصره التجديد من ذا المجد
حتى مضى قرن فكان محمد ... وهو الامام الشافعي الامجد
وكذاك ابن سريج احمد ثالثا ... وبرابع فابو حامد احمد
حبر اسفراين بحجة ديننا ... وهو الغزالي الشهير محمد
ومحمد الرازي فخر الدين ذا ... ك ابن الخطيب الحبر ثبت سيد

واذكر تقي الدين وهو محمد ۞ بن دقيق عبد خير حبر امجد
واسم الجميع محمد او احمد ۞ وهو اتفاق معجب ومؤكد
هذا وقيل في الاشعري بانه ۞ هو وابو العباس كل اوحد
فالاشعري باصل دين الهنا ۞ وبفرعه ابن سريج وهو محمود
والاسفرايني قارنه ابو ۞ سهل ابن آل فيما حكي متسدد
وابن الخطيب او الامام الرافعي ۞ ولذاك تاخير الوفاة مؤيد
فابن ناصر الدين ابن بنت الميلق ۞ في ثامن من ذي القرون مجدد
قد جا في التاسع ذكر بانهم ۞ نعم الامام وفضله لا يجحد
قد جدد الحبر الامام الهيثمي ۞ في الالف والعلم بهذا ابن شهد
فزدت على ما في الاصل الثلاثة الاخيرة واذ قد اردت ان ازيد على ما في
الطبقات ما تشهدلي نقله من ترجمة الامام فاقول وعن شرحي
المقامات الحريريه للمسعودي والشريشي المشهورين في الكلام
على المقامه الثانية والثلاثين من خط من عزي اليهما قوله في
الامام الشافعي هو امام الائمه ونظام الاسلام محمد بن ادريس
الشافعي احد الائمة الاربعة الاطواد الشامخة في الدين الامجاد صريح
لبان النبوه وفريع لسان الفتوه افضل العلما وهادي الدعاة
وداعي الهداة اكبير العلوم واكليل الرسوم علم العلما بسطة من علمه
وعلم الحكما جذبة من حكمه وعقايد الاصول مفتتحة من زناد كلماته
وقواعد الفروع مفترحة من عدا دعماته فهو الخضم الاعظم
والعضو الاعلم فارس هيجا المشكلات وحارس عوجا المعضلات
ومثقف اعوجاج الدين وملقف احتجاج اليقين منتقى الاخبار
ومقتفي الاثار ومنتجع السنن ومنبع السنن فاز بغلبات الاقران
وحاز قصبات الرهان بطهارة الاعراق ودماثة الاخلاق وسماحة

العريه

العربيه وسجاحة النحيره وفخامة شرف الارومه وكرامة طرفي
الابوة والامومه درة الاصداف وغرة الالطاف من صميم ال عبد
مناف كشف الغمة عن الامه وصرف عنهم الملمه المدلهمه بعلم
كالبحر اللجي وراي كالبدر في الليل الدجوجي مذهبه مؤيد بنصوص
القران ونصوص الفرقان اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان
فهو بين المذاهب والاديان كالناظر في الاجفان والسمع في الاذان
والعقل في الانسان والعدل في السلطان من اقتدى به اهتدى
ومن تعداه اعتدى احله الله محال القدس وادلى اليه سحايب الانس
وكان الشافعي اعلم الناس واورعهم واعبدهم واجودهم فان اردت
ان تقف على حفظه ومبلغ علمه فانظر رحلته وقد وصف
الشافعي بعض اهل العلم بالنسب فقال الشافعي شقيق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نسبه وشريكه في حسبه لم ينل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضيلة في مولده وابايه الا وهو قسيمه فيها
الى ان افترقا من عبد مناف فزوج المطلب ابنه هاشما الشفا بنت هاشم
بن عبد مناف فولدت له عبد يزيد فولد الشافعي وكان يقال لعبد
يزيد المحض لا قذا فيه فقد ولد الشافعي هاشمان هاشم بن المطلب
وهاشم بن عبد مناف بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته
كان الشفا اخت عبد المطلب فهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم
وابن عمته كان الشفا اخت عبد المطلب فهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم
واسلم السايب من اجداد الشافعي يوم بدر وكان صاحب راية
بني هاشم بن عبد مناف فاسر ففدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم
لم تسلم قبل ان تفتدي فقال ما كنت احرم المومنين طعم لهم في
وامام الشافعي فهي اردية وقد قال صلى الله عليه وسلم الازد

جرثومة العرب وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملا طباق
الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات
اتفق كل من قرب من الانصاف وبعد عن الاعتساف من العلما والاذكيا
والراسخين في العلم الاصفيا على ان المعني في هذا الحديث هو الشافعي
المطلبي سيد العلما وما راموا شططا ولا حاولوا فرطا بل قالوا حقا
وفاهوا صدقا وعلموا رشدا والهموا سددا وبين ذلك من نظر الاستدلال
وبصر بالاستقلال وبيمن ان العلما القرشيين رضوان الله عليهم
اجمعين كانت هممهم مقصورة في الاجتهاد على اعلا كلمة الله العليا
في الغزو والجهاد ولم يبرزوا لخلو بال ولا نهوض حال للتصدي للتصنيف
والتدريس ولا للتحدي لنشر ما طوي من فنون العلوم وتمهيد
قواعده والتاسيس وانما يكون منهم مسائل معدودة في قضايا
مقصودة وحوادث مشهودة وهي غيض من فيض وشبر من
غيث وغيض من كثر وهلم جرا الى زمان الشافعي الامام الالمعي فلما
آن اوانه وحان ابانه وبرق للشاميين بروقه وشرق للناظرين
شروقه وهدرت شقاشق فصاحته وزهرت شقائق صباحته
وكشف استار الاسرار علومه وعرف في دواوين الحقائق رسومه
فاق العالمين فطنة وذكا وراق العالمين بهجة وبها واصابت علمه
غياهب الجهل واتاحت دنيله مواهب الفضل وانارت سواطع بيانه
حنادس الظلام واثارت لوامع تبيانه هواجس الكلام فصارت
المشكلات بايضاحه منحلة العقد منجلة العقد كطلية الحسام
عالية الاجسام وعادت المعضلات المسدلة المغدر بانوار ادلته
كالنهار المشرق المسفر نكته كالشموس الطوالع ونخبه كالبدور

اللوامع

اللوامع ورموزه عرائس الاكلة وبراهينه امتن الحجج على مرور
الاعوام والحجج نشر العلوم الشرعية وطوى الرسوم البدعية
وانتشر مذهبه في الافاق فصار كالنور في الاحداق والكحل في
الاماق بلغ في غلوا الشباب رتبة الاجتهاد بملابسة الجد وممارسة
الجد والجهاد واتباعه الكتاب والسنة واتخاذهما اياهما اوى جنة
ونبذه الراي وراءه ظهريا وعده اياه شيا فريا وتبحره في استنباط
المعاني من الاثار النبوية والسبع المثاني مصنفاته في علم التوحيد
ومولفاته في قواعد الفقه والتمهيد واصالته في الاصول والفروع
واحكام العبادات والنكاح والجراح والبيوع وترشيح الاسانيد
وتوشيح المسانيد وتعديل الرجال النقلة وتضعيف الرواة الحملة
وفيما يتعلق بالنظر والجدال ومنافثة الكماة والابطال وتلقيح
وتشحيذ الصدور والمحاورات في العلوم والمناظرات مع الخصوم
في مشارق الارض ومغاربها وهوادها ووهادها وغوارها سائرة
بالطارة وفي الصدور محفوظة وبالافواه ملفوظة وعلى الاعين مجلوة
وبالالسن متلوة وفي الكتب مزبورة مجلدة وفي الصحف مسطورة مويدة
يكابد في طلبها السدر والسهر ويكرر عليها من العشا الى السحر
ونقرا في المساجد والمجالس يستضا بها عند غبش الابهام وغبس الابهام
ويتمسك باحكامه عند تشابك الاوهام وتشاكس الافهام بالبيان
والابهام فتاويه موسسة على فصوص النصوص ومحاويه مونسة
بخلوص الخصوص فاستحق الشافعي هذه الفواضل والفضايل ان يكون
هو المراد بهذا الحديث حكما ولنيله الافاضل دون غيره من سائر العلما الاماثل
ممن رزق علما غزيرا ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والله اعلم
وباسناده عن الربيع بن سليمن قال ناظر الشافعي محمد بن الحسن

فقطعه الشافعي فبلغ ذلك هرون الرشيد فقال هرون ما علم
محمد بن الحسن اذ ناظر رجلا من قريش انه يقطعه سايلا او مجيبا
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تتقدموها وتعلموا
منها ولا تعلموها فان علم العالم منهم يسع طباق الارض وبهذا الاسناد
قال قال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنه وكان يحيي
الليل الى ان مات وروي عن الربيع بن سليمن ثنا ابو بكر الحميدي قال
سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي افت يا ابا عبد الله فقد
آن لك ان تفتي قال وكان الشافعي ذلك الوقت ابن خمس عشرة سنه
وقال الربيع كان الشافعي يختم في كل ليله ختمه فاذا جا شهر رمضان
ختم في كل ليلة منه ختمة في الصلوة وفي كل يوم ختمه فكان يختم في
شهر رمضان ستين ختمه وباسناده قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال قلت لابي يا ابت اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعا
له فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر
هل لهذين من خلف او منهما وباسناده عن ابي ثور قال من زعم انه
راي مثل محمد بن ادريس الشافعي في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته
وتمكنه فقد كذب كان محمد بن ادريس منقطع في حيوته فلما مضى
لسبيله لم يعتض منه وعن صالح بن احمد بن حنبل قال مشى ابي مع بغلة
الشافعي في ركابه فبعث اليه يحيى بن معين وقال له يا ابا عبد الله
اما رضيت الا ان تمشي مع بغلته فقال له يا ابا زكريا لو مشيت من الجانب
الاخر كان انفع لك وباسناده عن الزعفراني قال ما رايت مثل
الشافعي لا افضل ولا اكرم ولا اسخى ولا اتقى ولا اعلم منه وباسناده
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ما رايت مثل الشافعي ولا راي
الشافعي بعينه مثل نفسه وباسناده عن المزني قال سمعت الشافعي

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه
ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه قال وقال
الشافعي من غلب عليه شدة الشهوة لحب الدنيا لزمته العبودية لاهلها
ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع وعن المبرد قال رحم الله الشافعي
كان اشعر الناس وادب الناس واعرفهم بالقراات ولقد اخبرني
بعض اصحابي انه مات لعبد الرحمن بن مهدي ولد فكتب اليه تعزيه
الشافعي يا اخي عز نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من فعلك ما
تستقبح من غيرك واعلم ان امض المصايب فقد سرور وحرمان
اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر فتناول حظك يا اخي اذا
قرب منك قبل ان تطلبه وقد ناى عنك الهمك الله عند المصايب
صبرا واجزل لنا ولك بالمصاب اجرا وكتب اليه

اني اعزيك لا اني على ثقة ٠ من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد ميته ٠ ولا المعزي وان عاشا الى حين

وعن البويطي قال سمعت الشافعي يقول من اطراك في وجهك فقد شتمك
ومن نقل اليك نقل عنك ومن نم عندك نم بك ومن اذا ارضيته قال
فيك ما ليس فيك كذلك اذا اسخطته قال فيك ما ليس فيك وعن
الربيع بن سليمن قال سمعت الشافعي يقول اني على عيد وليس عندي
نفقة فقال لي اهلي عودت اقواما ان تصلهم فلو استسلفت شيا فاستسلفت
سبعين دينارا فتركت عشرين دينارا للنفقه ووقفت الباقي فبينا
انا على ذلك اذ اتاني رجل من قريش يشتكي الي الحاجه فاخبرته وقلت
لمحمد ما تحب فقال ما ينفعني الا الاكثر من هذه الدنانير فقلت له خذها
فاخذها وبت وما معي دينار ولا درهم فبينا انا في منزلي اذ اتاني رسول
البرمكي جعفر بن يحيى فقال اجب الوزير فاجبته فقال ما شانك في هذه

الليلة يهتف بي هاتف بقول الشافعي كلما دخلت في النوم اخبرني
بامرك فاخبرته فاعطاني خمسماية دينار وقال اريدك فاعطاني خمسمايه
دينار اخرى ولم يزل يزيدني حتى اعطاني الفي دينار وعن عمرو بن شعيب
قال سمعت المامون يقول لمحمد بن ادريس يا محمد لاي معنى خلق الله
الذباب قال فاطرق ثم قال مذلة للملوك يا امير المومنين قال فضحك
وقال يا محمد رايت الذباب سقط على خدي قال نعم يا امير المومنين لقد قول الشافعي
سالتني وما عندي جواب فلما رايت الذبابة قد سقطت منك بموضع لا
يناله من معه عشرة الاف سيف وعشرة الاف رمح فانفتح لي منها
الجواب فقال لله درك يا محمد وقال عبد الله بن محمد البلوي قال
جلسنا ذات يوم نتذاكر العباد والزهاد والعلما وما بلغ من زهدهم
وفصاحتهم وعلمهم فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا عمر بن نباته
فقال فيما ذا تتحاورون قلنا نتذاكر العباد والزهاد والعباد وما
بلغ من فصاحتهم فقال عمر بن نباته والله ما رايت رجلا قط اورع
ولا اخشى ولا اخضع ولا افصح ولا اسمح ولا اعلم ولا اكرم ولا اجل
ولا افضل ولا انبل من محمد بن ادريس الشافعي خرجت انا وهو والحرث
بن لبيد الى الصفا وكان الحرث صحب صالحا المري وكان من المتقين
الخاشعين الزاهدين وكان حسن الصوت بالقران فقرا بسم الله
الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون
قال فرايت الشافعي قد اضطرب وتغير لونه واقشعر جلده وبكا
بكا شديدا حتى لصق بالارض قال فابكاني والله قلقه وشدة خوفه
ثم لم يتمالك ان قال الهي اعوذ بك من مقام الكذابين واعراض نفع هذا
الغافلين الهي خشعت لك رقاب العارفين وولهت بك قلوب
المشتاقين فهب لي من جودك وجللني بسترك واعف عن تقصيري

بكرم

بكرم وجهك يا كريم ثم قمنا وتفرقنا قال الكرابيسي بت مع الشافعي
غير ليلة فكان يصلي نحوا من ثلث الليل فما رايته يزيد على خمسين اية
فاذا اكثر فماية وكان لا يمر باية رحمة الا سال الله لنفسه ولجميع المسلمين
ولا باية عذاب الا تعوذ منها وسال النجاة لنفسه ولجميع المسلمين ⊙
وقال احمد بن حنبل ما مس احد محبرة الا وللشافعي في عنقه منة
وقال الشافعي ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا وقال ما ناظرت احدا
قط فاحببت ان يخطي وما كلمت احدا الا احببت ان يوفق ويسدد
ويعان ويكون عليه رعاية من الله تعالى ورفق وما كلمت احدا الا وانا
لا ابالي ان يبين الله الحق على لساني او لسانه وما اوردت الحجة على احد
فقبلها مني الا هبته وما ناظرني احد على الحق ودافع الحجة الا سقط من
عيني ورفضته ومن جوده رضي الله عنه ان سوطه وقع من يده
فاعطى من ناوله اياه خمسين دينارا وورد مكة بعشرة الاف درهم فضرب
خباه خارجها فاتاه الناس فما برح من موضعه حتى فرقها قال وكان
شاعرا مجيدا قال ابو القسم بن الازرق دخلت عليه فقلت يا ابا عبد الله
ما انصفناك هذا الفقه تقول بفوايده ولنا هذا الشعر وقد جيت
تداخلنا فيه وما افردتنا واشركتنا في الفقه وقد اتيت بابيات فان
اجبت بمثلها وان عجزت تبت منه فقال لي ابيه يا هذا فانشدته

ما همتي الا مقارعة العدا ۰ خلق الزمان وهمتي لم تخلق ۰

الثلاثة الابيات التي نقلها عن الطبقات قال فقال لي الشافعي رضي
الله عنه الا قلت كما اقول ارتجالا

ان الذي رزق اليسار فلم يصب ۰ اجرا ولا حمدا لغير موفق ۰

الخمسة الابيات الاتية ايضا قال فقلت له لا قلت شعرا بعدها
وللشافعي رضي الله عنه

علمي معي حيثما يممت يتبعني ... قلبي وعاء له لا قلب صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي ... او كنت في السوق كان العلم في السوق

وله

ومنزلة السفيه من الفقيه ... كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في قرب هذا ... وهذا فيه ازهد منه فيه
اذا غلب الشقاء على سفيه ... تقطع في مخالفة الفقيه

وكان الشافعي رضي الله عنه يعظم محمد بن الحسن لعلمه واستعاره شيا من الكتب فلم يسعفه فكتب اليه الشافعي

قل للذي لم تر عيناً من راه مثله
ومن كان من راه ... قد راى من قبله
العلم ينهى اهله ... ان يمنعوه اهله
لعله يبذله ... لاهله لعله

فبعث اليه بما سال وقال رضي الله عنه في العقبة عبد الحكم وقد اعتل

مرض الحبيب فعدته ... فمرضت من حذري عليه
واتى الحبيب يعودني ... فشفيت من نظري اليه

قال ابو سعيد سمعت الشافعي يقول قلت بيتين وهما الفد اصبحي تعيسى الى اخرهما قال فو الله ما كان الا قليلا حتى سبوا اليهما جميعا رحمه الله قال المزني وسمعته ينشد

صن النفس واحملها على ما يزينها ... تعش سالما والقول فيك جميل
ولا تولين الناس الا تجملا ... نبا بك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد ... عسى نكبات الدهر عنك تحول
ولا خير في ود امرئ متلون ... اذا الريح مالت مال حيث تميل
وما اكثر الاخوان حين تعدهم ... ولكنهم في النايبات قليل

قال وسمع رجلا سفه على رجل من اهل العلم فقال نزهوا اسماعكم عن

استماع الخنا كما تنزهون انفسكم عن النطق به فان المستمع شريك القايل وان السفيه يعمد الى اخبث شي في وعايه فيحرص على ان يفرغه في اوعيتكم نظم بعضهم ذلك فقال

فسمعك صن عن سماع الخنا ... كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع الخنا ... شريك لقايله فانتبه

قال وانشدنا الشيخ الامام ابو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي لنفسه يمدح الشافعي رضي الله عنه

كلام الامام الشافعي امامنا ... تهب مهب الريح في العرب والعجم
تحوز به الساري اودية الدجى ... ويشدو به الحادون في القور والاكم
كروض بانواع الربيع منجد ... سقته عشيا وكفا والغة الديم
به انبجست عين الشريعة ثرة ... وثغر العلى والمكرمات فدا بتسم
تصدر للفتوى وبث للهدى ... مصابيح احكام تلوح وما احتلم
هو البحر فضلا والانام جداول ... هو الماء قدرا والافاضل كالرخم
سقى الله تربا ضم منه معظما ... تعلق عنه بيضة الجود والكرم

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري رحمه الله ولد الشافعي في سنة خمسين ومايه ومات في اخر يوم من رجب سنة اربع ومايتين ويقال ولد الشافعي في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي الامام وهي في رجب من سنة خمسين ومايه رحمهما الله تعالى

رؤيا وعن الربيع قال رايت الشافعي بعد وفاته في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى ما نقل عن المسعودي والشريشي بشينين معجمتين كما رايته معزوا الى الشريشي ويشهد له قوله مسقط الراس شريش ... وبها
كنت اعيش بلدة يوجد فيها ... كل شي وبرنش ... وردها من سلسبيل

وصحاريها عروش من جملة كلام له في الشرح المذكور كما قاله
المحصل منه وهذه الابيات ما تكاد بها قول الحريري مسقط الراس
سروج وبها كنت امرح بلدة توجد فيها كل شي وسروجه ذكر
شي من كلام الامام الشافعي وحكمه رضي الله عنه قال طلب العلم
افضل من صلاة النافلة وقال من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن
اراد الاخرة فعليه بالعلم وقال ما تقرب الى الله بشي من بعد الفرايض
افضل من طلب العلم وقال زينة العلما التقوى وحليتهم حسن الخلق
وجمالهم كرم النفس وقال للمروة اربعة اركان حسن الخلق والسخا
والتواضع والنسك وقال المروة عفة الجوارح عما لا يعنيها وقال
اصحاب المروات في جهد وقال لا يكمل الرجل في الدنيا الا باربع بالديانة
والامانة والصيانة والرزانة وقال الانبساط الى الناس مجلبة لقرنا
السو والانقباض عليهم مجلبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط
وقال من غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي
بالقنوع زال عنه الخضوع خير الدنيا والاخرة في خمس خصال غنى
النفس وكف الاذي وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله
تعالى على كل حال انتهى المنقول من كلام الامام الشافعي رضي الله عنه
عدنا الى ما هو من الطبقات وعن عمرو بن تغلب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خطب قال اما بعد وحديث ابن عباس في قول النبي صلى الله عليه وسلم
في خطبته اما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس وقيل
ان اول من قال اما بعد قس بن ساعدة وقيل كعب بن لوي وقال جماعة ان
اول من قالها داود عليه السلام وانها فصل الخطاب الذي اوتيه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب قال اما بعد لذلك كانت فصحا
العرب وقال سحبان بن وايل لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

ومما

ومما روى البخاري وابو داود واحمد وابن ماجه من حديث ابي بن كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة واحمد وابو داود
من حديث ابن عباس ولفظه ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتكلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا وان
من الشعر لحكما وقد اختلف الناس في تاويل ان من البيان سحرا على قولين
نقلهما في البحر عن ابي سليمان الخطابي احدهما انه جاري مجرى الذم للتشدق
والتصنع في الكلام والتكلف لتحسينه استمالة لقلوب السامعين
فجعل بمنزلة السحر الذي يخيل ما لا حقيقة له والسحر مذموم فكذا ما
هو مشبه به والثاني قال ابو المحاسن الروياني في بحره ايضا وهو قول الاكثرين
ان القصد به مدح البيان والحث على تخير الالفاظ والتانق في الشعر بدليل
قوله وان من الشعر لحكما وعنه صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا
وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا اما قوله
ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب
الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق واما قوله من العلم جهلا
فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلمه فيجهله ذلك واما قوله من الشعر حكما
فهي هذه المواعظ والامثال الذي يتعظ بها الناس واما قوله من القول
عيالا فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شانه ولا يريده
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يهجو من
قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان روح القدس مع حسان
ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنشد صلى الله عليه وسلم
الشعر قال الشريد كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك
من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيه فانشدته فقال هيه
فانشدته فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وقال صلى الله عليه وسلم ان كاد

لبيسلم وفي اخرى ولقد كان يسلم في شعره فهذه احاديث دالة على مدح
الشعر وروي عنه صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا ودما
خير له من ان يمتلي شعرا اخرجه ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة وقد روي
الحديث في الصحيحين وغيرهما مع زيادة ونقص واحاديث غير الحديث
المذكور دالة على ذم الشعر تعارض ما تقدم فقيل وجهه ان يمتلي قلبه
حتى يشغله عن القران وذكر الله فاذا كان القران والعلم الغالب فليس جوف ومن هنا
هذا ممتليا حيث لم يشغله عن مهماته وقال قايلون انما اراد بالشعر المذكور
الشعر الذي فيه هجو النبي صلى الله عليه وسلم حملا لمطلق هذا الحديث على
مقيد حديث اخر قالت عايشة رضي الله عنها ان ابا هريرة لم يحفظ
الحديث وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا
ودما خير له من ان يمتلي شعرا هجيت به وهذا لو ثبت عن عايشة رضي الله
عنها لكان قاطعا للكلام ولكن لا يكاد يثبت وابن عدي ذكره في ترجمة الكلبي
محمد بن السايب وروي هذا المقيد عن ابي هريرة ايضا وجابر وعبد الله
بن عباس وانشده كعب بن زهير القصيدة التي انشاها ومستهلها
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ۰ متيم اثرها لم يفد مكبول ۰ الى ان
انتهى الى قوله نبيت ان رسول الله اوعدني ۰ والعفو عند رسول الله مامول ۰
في فتية من قريش قال قايلهم ۰ ببطن مكة لما اسلموا زولوا ۰
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ۰ عند اللقا ولا ميل معازيل ۰
لا يقع الطعن الا في نحورهم ۰ وما لهم عن حياض الموت تهليل ۰
فنظر صلى الله عليه وسلم الى من عنده من قريش كانهم يومي اليهم ان
اسمعوا وهذا دليل واي دليل على رضاه به وقبوله اياه صلى الله عليه وسلم
حتى قال يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ۰ ضرب اذا عرد السود التنابيل ۰
يعرض بالانصار لما وجد من غلظتهم عليه عند قدومه على رسول الله